صلى الله عليه وسلم في منزله فنادوه ان الذين ينادونك
من وراء الحجرات حجرات نسائه صلى الله عليه وسلم
جمع حجرة وهي ما يحجر عليه من الارض بحايط ونحوه
كان كل واحد منهم نادى خلف حجرة لانهم لم يعلموه
في اي حجرة مناداة الاعراب بغلظة وجفا اكثرهم
لا يعقلون فيما فعلوه محلك الرفيع وما يناسبه من
التعظيم ولو انهم صبروا انهم في محل رفع بالابتدا
وقيل فاعل لفعل مقدر اي ثبت حتى تخرج
اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم لمن تاب منهم
ونزل في الوليد بن عقبة وقد بعثه صلى الله عليه وسلم
الى بني المصطلق مصدقا فخافهم لترة كانت بينه وبينهم
في الجاهلية فرجع وقال انهم منعوا الصدقة وهموا بقتله
فهم النبي صلى الله عليه وسلم بغزوهم فجاوا منكرين ما قاله
عنهم يا ايها الذين امنوا ان جاكم فاسق بنبا فتبينوا صدقه
من كذبه وفي قراءة فتثبتوا من الثبات ان تصيبوا قوما
مفعول له اي خشية ذلك بجهالة حال من الفاعل اي
جاهلين فتصبحوا تصيروا على ما فعلتم من الخطا بالقوم
نادمين فارسل صلى الله عليه وسلم اليهم بعد عودهم
الى بلادهم خالدا فلم ير فيهم الا الطاعة والخير فاخبر
النبي بذلك واعلموا ان فيكم رسول الله فلا تقولوا الباطل فان
الله يخبره بالحال لو يطيعكم في كثير من الامر الذي تخبرون

به

به على خلاف الواقع فيترتب على ذلك مقتضاه لعنتم لاثمتم
دونه اثم التسبب الى المرتب ولكن الله حبب اليكم الايمان
وزينه حسنه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق
والعصيان المعنى دون اللفظ لان من حبب اليه الايمان
الى اخره غايرت صفته صفة من تقدم ذكره اولئك
هم فيه التفات عن الخطاب الراشدون الثابتون على
دينهم فضلا من الله مصدر منصوب بفعله المقدر اي
افضل ونعمة منه والله عليم بهم حكيم في انعامه عليهم وان
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا الاية نزلت في قضية هي ان
النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا ومر على ابن ابي فبال
الحمار فسد ابن ابي انفه فقال ابن رواحة والله لبول
حمارك اطيب ريحا من مسكك فكان بين قوميهما ضرب با
لايدي والنعال والسعف فان بغت تعدت احداهما على
الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء ترجع الى امر الله
الحق فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل بالانصاف واقسطوا
اعدلوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة
في الدين فاصلحوا بين اخويكم اذا تنازعا وقرئ اخوتكم
بالفوقانية واتقوا الله في الاصلاح لعلكم ترحمون يا ايها الذين
امنوا لا يسخر الاية نزلت في وفد تميم حين سخروا من
فقراء المسلمين كعمار وصهيب والسخرية الازدراء والاحتقار
قوم اي رجال منكم من قوم عسى ان يكونوا خيرا
منهم عند الله ولا نساء منكم من نساء عسى ان يكن خيرا
منهن ولا تلمزوا انفسكم لا تعيبوا فتعابوا اي لا يعب بعضكم

استدراك من حيث

بينهما

اقتتلوا جمع نظرا الى المعنى لان كل
طائفة جماعة وقرئ اقتتلتا
فاصلحوا بينهما ثنى نظرا الى اللفظ

Copyright © King Saud University